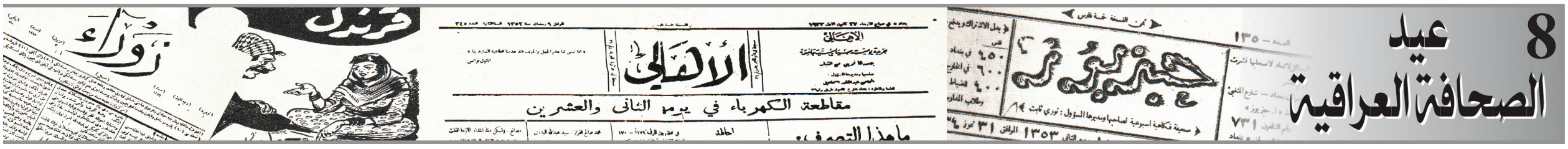

١٣٩ عاماً على أول صحيفة عراقية

من جمعية الصحفيين إلى نقابة برئاسة الجواهري

بغداد/ سها الشيخلي

"يعود تاريخ الصحافة العراقية الى تاريخ صدور اول جريدة في ١٥/٦/١٨٦٩ وهي جريدة الزوراء وبالرغم من ان الباحث العراقي رزوق عيسى صاحب مجلة المؤرخ اشار في مقالته المنشورة في مجلة النجم الموصلية الصادرة عام ١٩٣٤ بان اول جريدة ظهرت في بغداد كانت تعرف (جورنال العراق) وقد انشأها الوالي داود باشا عندما تسلم منصب الولاية عام ١٨١٦ وكانت تطبع في مطبعة حجرية وتعلق نسخ منها على جدران دار الامارة. وقال ان هذا ما عثر عليه في سجل الرحالين ومنهم: غروفس، فريزر، وتبلر وغيرهم وقد قال الباحث العلامة المرحوم عبد الرزاق الحسني (ولكننا لم نعثر على نسخة من هذا الجورنال العراقي، لا في المتحف البريطاني ولا في المؤسسات العثمانية القديمة) والمعروف ان العراق خضع للسيطرة العثمانية زمنا طويلا بين (١٥٣٥-١٩١٧) فكانت جريدة الزوراء التي اصدرها الوالي مدحت باشا لسان حال الولاية وكان صدورها باربع صفحات وباللغتين العربية والتركية، وقد استمرت بالصدور مدة تقارب (٤٨) عاما حتى بلغ مجموع ما صدر منها ٢٦٠٧ أعداد حيث صدر العدد الاخير في ١١/٣/١٩١٧. وظلت الجريدة الوحيدة في بغداد حتى صدور الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ حيث ظهرت في العراق عدة صحف باللغة العربية."

زملاء الامس اين هم الان.. من اليمين: الزعيم الركن عبد الكريم فرحان وزير الارشاد، علي عباس، حيدر طه الفياض، حسين الشرع، زميل، نعمان العاني، فيصل حسون نقيب الصحفيين، علي البصري، سنة ١٩٦٥

صحف اخرى بعد الزوراء

بعد الزوراء صدرت جريدة في الموصل في ٢٥/٦/١٨٨٥ ومن ثم في البصرة صدرت جريدة البصرة في ٣١/١٢/١٨٨٩ وهي لسان حال الحكومة العثمانية كسابقتها كان ذلك في فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني.. وترأس تحريرها رفعتلو محمد علي افندي.

مرت الصحافة في العراق بعهود عدة فكانت بدايتها الانقلاب العثماني الذي تم في ٢٣/٧/١٩٠٨ وكانت فترة حكم عبد الحميد الثاني وفترة العهد العثماني الاخير وذلك من اعلان الدستور في ١٩٠٨ ولغاية سقوط البصرة بالاحتلال البريطاني في ٢٢/١١/١٩١٤، وقد انتهى الاحتلال البريطاني في ٢٣/٨/١٩٢١ واعلنت عن بداية الحكم الوطني واقامة النظام الملكي بتعيين فيصل الاول ملكا على العراق ولغاية ٨/٥/١٩٤١ التي بدات منها فترة الاحتلال البريطاني الثاني للبصرة ولغاية انتهاء الحرب العالمية الثانية واعيد لفترة الحكم الوطني ولغاية ١٤/٧/١٩٥٨ حيث اعلن النظام الجمهوري، وفيها أيضا مرت الصحافة بعدة فترات كان ابرزها الانتخابات الاولى التي جرت عام ١٩٥٩ . والتي تم اختيار الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري اول نقيب للصحفيين في العهد الجمهوري عن القائمة المستقلة.

اول نقيب للصحفيين العراقيين الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري

❖ ولد عام ١٨٩٩ في مدينة النجف الاشرف

❖ تعلم القراءة والكتابة في احد كتاتيب المدينة وختم القرآن الكريم، عين في الحكم الوطني نائبا للتشريفات الملكية، ثم زاول التدريس في المدارس المتوسطة والثانوية

❖ غادر النجف الاشرف الى بغداد عام ١٩٢٧

❖ استقال عام ١٩٣٠ من ديوان التشريفات ليصدر جريدته الاولى (الفرات) التي الغيت بعد صدور ٢٠ عددا منها فقط ثم عاد الى مهنة التعليم..

❖ اصدر جريدة الفرات عام ١٩٢٠

❖ اصدر جريدة الانقلا ب عام ١٩٣٦

❖ اصدر جريدة الراي العام ١٩٣٩

❖ اصدر صحفاً اخرى منها الاوقات البغدادية والثبات والجهاد..

❖ دخل المجلس النيابي عام ١٩٤٧ حيث انتخب نائبا عن لواء كربلاء.

❖ انتخب اول رئيس لاتحاد الادباء

❖ انتقل الى رحمة الله يوم ٢٧/٧/١٩٩٧

انتخابات عام ١٩٥٩

وعن اول انتخابات جرت لنقابة الصحفيين العراقيين يحدثنا الزميل باسم عبد الحميد حمودي حامل هوية النقابة ذات الرقم (عشرة) قائلا:-

- جرت انتخابات اول هيئة ادارية لنقابة الصحفيين العراقيين في الشهر السادس من عام ١٩٥٩ بموجب قانون النقابة المرقم ٩٨ لسنة ١٩٥٩ الذي حدد تشكيلات النقابة من نقيب الى سكرتير عام الى هيئة ادارية وهيئة ضبط والاعضاء الذين اشترط فيهم التفرغ التام للعمل الصحفي..

وكانت ابرز الصحف الصادرة يومها (الراي العام) لمحمد مهدي الجواهري (والاهالي) جريدة الحزب الوطني الديمقراطي و(اتحاد الشعب) جريدة الحزب الشيوعي و(الحرية) جريدة قاسم حمودي التي تمثل الاتجاه القومي و(خبات) جريدة الحزب الديمقراطي الكردستاني ومجموعة من الصحف التي تميل الى هذا الجانب السياسي او ذاك مثل (البلاد) و(الاخبار) و(الزمان) و (الاستقلال) و (اليقظة) و (صوت الاحرار) مع عدد من المجلات الثقافية والسياسية... وقد جرى التنافس في الانتخابات بين قائمتين هما (القائمة المهنية) التي ضمت منتسبي (اتحاد الشعب) و (الاهالي) و (الحرية) و(اليقظة) و (خه بات) واعتمدت اسلوبا موضوعيا في فهم العملية النقابية.. وقائمة اخرى مثلت الشباب والشيوخ غير المتاطرين في اطار حزبي سميت (القائمة المستقلة) لكنها وضعت الجواهري الشاعر الكبير في مقدمتها كنقيب كما وصفته القائمة المهنية في اثناء عملية التصويت كنت ممثلا للقائمة المستقلة وكان المشرف الرسمي على الانتخابات الاستاذ ذو النون ايوب مدير الصحافة العام في وزارة الارشاد (ايامها).

وقد فاز ممثلو القائمة المهنية في تلك الانتخابات وكان منهم الاساتذة عبد الرحيم شريف، وانور المائي، وقاسم حمودي، ونعيمة الوكيل رحمهم الله وسواهم.. وقد انتخب الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري نقيبا بما يشبه الاجماع كما كان قد انتخب رئيسا لاتحاد الادباء في دورته الاولى.

بعد الانتخابات نظمت هويات منتسبي النقابة وكان رقمي فيها هو العضو العاشر وعنواني الصحفي (محرر ومخبر) اذ كنت احد العاملين في جريدة (الاستقلال) المسائية.

قبل تاسيس النقابة التي مرت بادوار وادوار كان الصحفيون في العهد الملكي قد استطاعوا تاسيس جمعية الصحفيين برئاسة الاستاذ كامل الجادرجي رئيس تحرير جريدة (الاهالي) لكنها لم تستطع الاستمرار في عملها كنواة لنقابة قادمة بسبب المضايقات التي كانت تفرضها السلطة الملكية على الحركات النقابية والجمعيات الخارجة على ارادتها وكان ان حلت هذه الجمعية لتمهد الطريق بعد قيام النظام الجمهوري الى تأسيس نقابة الصحفيين.

كان من اعضاء النقابة الاوائل السادة والسيدات: جلال الطلباني - معاذ عبد الرحيم - جليل العطية - سجاد الغازي - فيصل حسون - صبرية الحسو - فخري كريم - نعيمة الوكيل - بديعة امين - شمران الياسري - عدنان البزاز - ساوبطي - لطفي بكر صدقي - عبد اللطيف حبيب - عبد الكريم الصفار - وغيرهم ولم يتجاوز عددهم الـ٣٥٠ عضوا .

كتابة على الحيطان

الطريق لاصلاح نقابة الصحفيين

عامر القيسي

لن نذهب الى التاريخ لنقارن بين نقابة الصحفيين التي اقترن مؤتمرها الاول باسم الجواهري وبين النقابة التي صودرت في عهد الطاغية لتتحول من نقابة تؤدي دورا مهنيا ووطنيا الى نقابة بواقين للقائد واولاده وتسويق الخطاب السياسي للسلطة. واصبحت النقابة جزءاً من هيكلية سلطة في جا نبها الاعلامي والنقابي فكانت والحالة هذه (محقة) تماما في ان تدير ظهرها لكل اعمال التنكيل والتهجير والمنع من الكتابة التي كان يمارسها الدكتاتور الصغير عدي ضد كل من يفكر بان يكتب كلمة صادقة وحقيقية، ولكي لانظلم النقابة في تلك الفترة فانها لم تكن الوحيدة التي لم تسبح ضد التيارفالبلد كان كتلة واحدة يئن من ثقل سلطة ونظام ومستبد وعائلة وبذلك كانت النقابة خارج النقابة والصحفيون خارج الصحافة والايدي التي كانت تد ير النقابة تقييما وادارة ومهنيا هي اياد سلطوية باختلاف التسميات.

بعد ٩/٤/٢٠٠٣ توفرت فرصة حقيقية لاعادة بناء وتشكيل نقابة من طراز اخر باستثمار اجواء الديمقراطية الجديدة على حياتنا السياسية والنقابية والمهنية لكي تحلق النقابة في سماء الحرية وتعيد بهاء نقابة الموتمر الاول بعيدا عن اهداف سلطة ونظام وحزب ولكي تكون كذلك كان ينبغي ان يصار الى فهم جديد اخر للعضوية السابقة والقبول الجديد وشكل ونوع الانتخابات وفق معايير جديدة تتناسب مع افرازات ما بعد سقوط الطاغية.

.بعد تحرير معظم الكيانات النقابية والمهنية من اشتراطات السلطة وهيمنة الحزب الواحد.ومن بين فوضى ما بعد التغييروالصدمة التي لم يكن من السهل التخلص من اثارها بسرعة وبغياب حضور الكثير من الفعاليات الاعلامية المهمة استطاع الحرس القديم من لملمة (الموضوع) والقفز ثانية لاغتيال النقابة بخبرة ودراية يحسدون عليها حقيقة، فالسلوك الذي تم من خلاله تثبيت النقابة على وصعها السابق باختلاف اللون الذي صبغت به ينم عن ثقافة قوية عميقة متاصلة من الممارسة الفعلية بالاستحواذ والاستفراد والاقصاء حتى باستخدام اساليب الولي السابق من تهديد بكل ا نواعه الى استخدام الضرب ضد من يريد ان يغرد خارج سر بهم بل الاحالة الى القضاء باساليب رخيصة تتوافق تماما مع السلوكيات التي مورست في لفلفة لموضوع نقابة عريقة من طراز نقابة الصحفيين.

واستكمالا للمسلسل الكوميدي للنقابة فانه بعد انتهاء الفترة االانتخابية الاولى ٢٠٠٥-٢٠٠٧ اعتمد مجلس النقابة المفتت على قرار صادر عام (٢٠٠١.....) من عدي بامكانية تمديد الدورة الانتخابية لعام اخر في سلوك مناقض تماما ومتعارض مع قانون النقابة الاصلي وبذلك تحول مجلس النقابة الحالي الى مجلس (شرعي) ويعلم الجميع بان القرار صيغ لاسباب سياسية في عهد نظام الرذيلة فاي نقابة واي شرعية واي تحضير للانتخابات القادمة؟!

وحسب المتوارد من اخبار ومعلومات فان القيادة الحاليةللنقابة تمارس نفس السلوك الذي اعتمدته في انتخابات ٢٠٠٥ في منح عضوية عامل في بغداد والمحافظات لضمان اصوات تجعل الجوقة الحالية في مكانها ليستمر مسلسل خطف الامتيازات باعتباره السياسة الرسمية للنقابة والهدف الاسمى لها.

نحاول هنا قدر الامكان تجنب المهاترات والدخول في موضوعات يشم منها رائحة تجاوزات مالية وغيرها والتركيز على موضوع تصحيح مسار النقابة مع تحميلنا جزءاً كبيراً من المسؤولية لشخصيات وتجمعات اعلامية ظلت خلالها ومازالت بعيدة عن اي محاولة جادة وحقيقية لاعادة الروح الى النقابة ونرى للخروج من وضع النقابة الحالي ان:

اولا: يبادر ما تبقى من مجلس النقابة الى تشكيل لجنة مشتركة من النقابة وشخصيات اعلامية مهنية لغرض جرد العضوية الحالية...وغربلتها. بعد وضع معايير جديدة لما يعنيه الاعلامي في ظل المتغيرات في الساحة الاعلامية والصحفية العراقية بعد ٩/٤ .

ثانيا: فتح باب العضوية وفق المعايير الجديدة لاستيعاب افواج من الصحفيين والاعلاميين الذين لم ينتموا للنقابة لاعتبارات عديدة ومنهم من جاء من بلاد المنافي القسرية من اجل ان تكون النقابة من الجميع وللجميع وممثلة شرعية حقيقة لقطاع الصحفيين.

ثالثا: الدعوة لمؤتمر عام يعد ويهيأ له بصورة جيدة لغرض اختيار قيادة للنقابة بحضور شخصيات ومنظمات اعلامية نقابية عربية واجنبية وممثل عن اتحاد الصحفيين الدولي والقضاء العراقي ومشرفين على سير الانتخابات من قبل الدولة لضمان عدم التلاعب بالنتائج كما حصل في دورة ٢٠٠٥ .!

ان خلق وضع جديد يملي علينا صراحا ان نتخلص من عقد القيادات الواحدة والوحيدة والرائدة والملهمة وان نؤمن بان علينا ان نعطي أنموذجا مبهرا لكل النقابات الاخرى ومنظمات المجتمع المدني على السلوك الديمقراطي السليم.لنقول لهم باننا الذين نصرخ صباح مساء بالديمقراطية ونناضل من اجل تثبيتها كمفاهيم وقيم وسلوك في حياتنا نقدم لكم على طبق من ذهب انتخابات شرعية ونظيفة انموذجاً لما ينبغي ان تفعلوه في مؤسساتكم واذا فشلت النقابة بمجلسها الحالي من تحقيق جوعام مساعد على مثل انتخابات كهذه فاننا نعتقد بان الساحة العراقية الصحفية ستشهد ولادات اخرى ذات طابع نقابي ستربك. العمل الاعلامي والصحفي العراقي وهذا مالانتمناه لانحن ولا المخلصون من الزملاء في النقابة الحالية.

اعلاميون: نعاني غياب المرجعية الحقيقية التي تنظم عمل الاعلام والصحافة

عن مشكلات الاعلام والصحافة في الوقت الحاضر قال الاستاذ وميض احسان رئيس تحرير مجلة تواصل:

- الاعلام ما زال يعاني الكثير من المشكلات والكثير من الاضطراب وذلك بسبب الانعكاس الحاد للعملية السياسية وتبعاتها في البلد بشكل عام.. وللخروج من ازمة الصحافة الحالية وما تعانيه من اضطرابات كثيرة تتلخص بشكل عام في تحرر وسائل الاعلام في مجملها والصحافة بشكل خاص من هيمنة السياسة.. ولعل في مقدمة عوامل التخلص من هيمنة السياسة تأتي مسألة التمويل حيث يعد التمويل من الاسباب الرئيسة لتبعية الاعلام والصحافة في الوقت الحاضر.. الصحافة في الوقت الحاضر مضطربة فضلا عن غياب المرجعية الحقيقية التي تنظم عمل الاعلام والصحافة.. اما عن دور نقابة الصحفيين العراقيين في الوقت الحاضر فالنقابة ما زالت عاجزة عن اداء دورها المهني والنقابي في تطوير وتنمية العملية الصحفية ولعل الاسباب التي تقف وراء ذلك لا تختلف كثيرا عما ذكرناه سابقا في مسألة الاعلام العراقي. المطلوب ان تأخذ النقابة دورا فاعلا في الساحة الصحفية العراقية وليس دورا تكميليا او ملاكيا.. يعكس حالة التجاذب السياسي في البلد.. ومثلما ينبغي ان يكون الاعلام حراً ينبغي ان تكون النقابة حرة في وسائلها وفي رؤيتها العمل الصحفي.

لا يمكن ان نتجاوز حقيقة تشرذم العمل الصحفي في الوقت الحاضر وتوزع الصحفيين والعاملين في الصحافة بشكل عام على مؤسسات صحفية قد تمتلك بعض الحرية لكنها تفتقر الى الاستقلالية التي من شأنها ان تؤشر الى العمل الاعلامي او الصحفي الحر. ولابد من ان ننبه الى ان حرية الصحافة لا يمكن ان تعني باي شكل من الاشكال صحافة حرة بمعنى ان حرية تأسيس صحف متعددة لا يعني ان هناك صحافة حرة اذ لابد من ان نفصل بين المفهومين وتبدأ بقاعدة تنطلق من هذا المفهوم..

اتمنى للصحافة العراقية التقدم والازدهار في ضوء مفاهيم الحرية والديمقراطية الحقيقية وليس على اساس نمو الصحافة (الكمية) على الصحافة (النوعية)..

دعوة لعودة الروح لنقابة الصحفيين

للوقوف على اراء بعض الشخصيات الاعلامية المعروفة بخصوص الوضع الصحفي العراقي الان ونقابة الصحفيين تحديدا.

الدكتور هاشم حسن الاعلامي والاكاديمي الذي قال: وضع النقابة الحالي الان مثل بقية المنظمات الكثيرة الاخرى والمؤسسات الحكومية.. وهي بحاجة ماسة الى عملية اصلاح وبشكل كامل، وهذا الاصلاح ليس سهلا لسبب بسيط هو ان عملية التحول من حالة كانت مستقرةونمطية كونها كانت واجهات للنظام السابق خلال السنوات الخمس الاخيرة لكونها لا تزال تمثل الرؤية والتقاليد السابقة، لان القوى الديمقراطية الحقيقية والرأي العام الصحفي لم يكن له دور فعال في اختراق النقابة وتحويلها الى كيان مهني ديمقراطي يضم الاصلاء فقط ويتبنى تقاليد المهنة واخلاقيتها، ويعيد للصحافة والصحفي هيبته وكرامته ودوره الذي صادره النظام السابق وحوله الى مجرد واجهات وادوات. نشعر الان باننا فقدنا فرصة تاريخية كبرى لان نكون نقابة منظمة حقيقية وقوية وسلطة اولى ولا اقول سلطة رابعة في المرحلة الانتقالية، تحظى باحترام المجتمع والبرلمان والحكومة، لكن هذا لم يتحقق لان النقابة تحولت من واجهات الى وجاهات واخترق حدودها الالاف من المرتزقة الذين لا ينتمون للحرفة الصحفية الا بقدر استخدامهم الهوية الصحفية وسيلة للتكسب والارتزاق والتباهي، وجسراً للتزلف الى المسؤولين وفي الحصول على المكاسب والمناصب.

اننا بحاجة الان إلى ان ندعو الصحفيين بدون تمييز بين الاجيال او التخصصات او من كان في الخارج او بقي في الداخل، للوقوف وقفة شجاعة لابعاد المرتزقة من خلال جرد حقيقي للعضوية والدخول في انتخابات نزيهة من خلال منافسة شريفة، والاستعداد لوضع نظام داخلي جديد للنقابة يعتمد على التركيز على الاستقلال السياسي التام والمهنية العالية وتوفير الضمانات الاساسية لحرية التعبير وضمانات الحياة الحرة الكريمة في ظل تشريعات اعلامية ديمقراطية وميثاق شرف يؤمن به الجميع.

النقابة.. في سطور

يخطيء من يظن ان نقابة الصحفيين قد تاسست عام ١٩٥٩ . ذلك ان لهذه النقابة العتيدة تاريخاً حافلاً في مقارعة السلطة الحاكمة الباغية. وقد بدأت الدعوة لتاسيس تنظيم للصحفيين عام ١٩٣١ وذلك على صفحات جريدة حبزبوز والتي كانت انطلاقة لتاسيس النقابة، وفي الاربعينيات من القرن الماضي تم عقد عدة اجتماعات في هذا الصدد تمخضت عن تشكيل جمعية عام ١٩٤٦ تولى رئاستها نور الدين داوود احد اصحاب الجرائد انذاك ووالد الشاعرة اميرة نور الدين. وفي عام ١٩٤٨ عام الوثبة الوطنية تولى رئاسة الجمعية السيد كامل الجادرجي وسكرتير الجمعية سلمان الصفواني صاحب جريدة اليقظة، وشاركت في تظاهرات لانتفاضة الوثبة واصدرت بيانات سياسته وطنية. تم حل الجمعية عام ١٩٥٢ بعد الانتفاضة وتولى رئاسة الوزراء رئيس اركان الجيش نور الدين محمود بتكليف من الوصي عبد الاله. فحل الاحزاب والجمعيات واغلق الصحف.

- بعد عودة الاحزاب عام ١٩٥٣ بقرار من اللجنة القانونية العليا التي شكلت للبت بقانونية قرار الالغاء ولم يعد بذلك (الجمعية).

- في عام ١٩٥٩ تشكلت لاول مرة (نقابة) للصحفيين برئاسة الشاعر محمد مهدي الجواهري واعقبه طه الفياض وتم تقديم مشروع تاسيس اتحاد الصحفيين العرب وقانون تقاعد الصحفيين.

- في شباط عام ١٩٦٣ حلت النقابة وتم تشكيل لجنة تحضيرية واعقبتها لجان تحضيرية اخرى بعد الاطاحة بالسلطة في ١٨ تشرين عام ١٩٦٣ .

- عادت النقابة عام ١٩٦٤ مرة اخرى بعد انتخابات جرت فيها وانتخب فيصل حسون نقيبا وتلاه عبد العزيز بركات، وتم تشريع قانون تقاعد الصحفيين وتاسيس اتحاد الصحفيين العرب.

- في عام ١٩٦٨ عندما حل موعد الانتخابات اصدر وزير الداخلية امرا بتأجيلها الى اجل غير مسمى واعتقل النقيب عبد العزيز بركات ومات في المعتقل.

- ثم شرعت السلطة قانونا جديدا للنقابة كان قد وافق عليه مؤتمر النقابة الذي عقد قبل ١٧ تموز عام ١٩٦٨ والغت بموجب القانون الجديد قانون النقابة السابق والغيت نتيجة لذلك النقابة نفسها اوتوماتيكيا.

- شكلت بموجب القانون الجديد لجنة تحضيرية لقبول العضويات مجددا وفق احكام القانون الجديد المتطور تمهيدا لعقد مؤتمر جديد للنقابة الجديدة.

- جرت اول انتخابات للنقابة الجديدة في ٥ شباط عام ١٩٧١ وانبثقت عنها تشكيلة ائتلافية لقيادة النقابة وحققت الكثير من الانجازات واستمرت التشكيلة الائتلافية بنشاطها بعد فوزها في انتخابات اعوام ١٩٧٣ و ١٩٧٥ ... وحققت الكثير من الانجازات وحصلت للصحفيين العراقيين والعرب على تخفيض خمسين بالمئة (٥٠/) في الخطوط الجوية والمرافق السياحية وبطاقات ركوب مجانية في السكك الحديدية وحافلات نقل الركاب ودخول السينمات والمسارح مجانا ومنح مخصصات خطورة المهنة اضافة الى العلاج المجاني كما تبوأت مراكز قيادية في النقابات والاتحادات المحلية والعربية العالمية. وانفرط الائتلاف عام ١٩٧٦ بعد ملاحقة الاطراف الرئيسة في الجبهة الوطنية وبدا تدهور النقابة بعد ان اصبحت حزبية ... يهيمن عليها حزب البعث وتوالى على رئاستها سعد قاسم حمودي وطه البصري واخيرا عدي صدام حسين الى يوم السقوط في ٩/٤/٢٠٠٣ .

- كانت النقابة قد حددت موعدا للمؤتمر يوم ١٧/٤/٢٠٠٣ ولكن المجموعة التي استولت على النقابة تجاهلت هذا الموعد وتم تشكيل لجنة تحضيرية لم ينص القانون عليها ثم تحولت في مؤتمر مطعون باجراءاته وبشرعيته والمخالفة لقانون النقابة التي تمت فيه وتغاضى عنها القانون واستنادا الى تقرير ممثل اتحاد الصحفيين العرب جمد اتحاد الصحفيين العرب عضوية النقابة.

- جرت بعد ذلك انتخابات اخرى للنقابة استمرارا لمسيرتها السابقة الباطلة (ما بني على الباطل فهو باطل) والمهزلة مستمرة حتى الان ولا يهم النقيب والمجلس عامة الا البقاء والاستمرار رغم انف الشرعية والقانون.